

ملخص البحث

ن. زكية الفطرية: الهجرة في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية عن ألفاظ الهجرة وقيمتها التربوية)

أصبح من الواضح أن مصطلح الهجرة متداول في عصرنا الحاضر وخاصة بين الشباب والفنانين. يستخدم لفظ الهجرة عبارة عن إظهار أي تحول من قيمة سلبية إلى قيمة إيجابية. وفي الواقع، هناك معانٍ أخرى كشفت عنها الآيات القرآنية التي تحتوي على لفظ الهجرة أو مشتقاتها. ولاستنتاج أسرارها ومزاياها لا بد من تعمق معانيها.

والأغراض من هذا البحث معرفة المعاني المعجمية لفظ الهجرة، ومعرفة المعاني السياقية لفظ الهجرة أو مشتقاتها في القرآن الكريم، ومعرفة القيم التربوية من معاني لفظ الهجرة أو مشتقاتها في القرآن الكريم.

ويتأسس هذا البحث على أساس التفكير أن لمعرفة معاني لفظ الهجرة أو مشتقاتها معجمية كانت أم سياقية فالباحثة تحتاج إلى استخدام علم الدلالة الذي يبحث عن معاني الألفاظ. ولإيجاد القيم التربوية من معاني لفظ الهجرة أو مشتقاتها تعتمد الباحثة على علم التربية الإسلامية.

وطريقة البحث المستخدمة في هذا البحث طريقة دراسة تحليلية دلالية توجه إلى تحليل مضمون معاني الألفاظ. حيث تجمع الباحثة الآيات المشتملة على لفظ الهجرة أو مشتقاتها ثم تقوم بالشرح بمساعدة المعاجم والناسير والكتب التربوية. وأما أساليبها فهي أسلوب الدراسة المكتبية ويقوم بتحليل معاني الألفاظ وطريقة موضوعية أي طريقة تستخدم في تفسير آيات القرآن الكريم التي تتعلق بموضوع خاص. وعندما حللت الباحثة لفظ الهجرة أو مشتقاتها في القرآن الكريم حصلت على النتائج منها أن لفظ الهجرة معجمياً تدل على معنى قاطعه أو تركه. ومن صيغة المصدر الأخرى كلمة الهجرة تدل على ضد الوصل من لفظ هجره يهجره هَجْرًا وهِجْرَانًا وهما يَهْجِرَانِ وَيَهْجِرَانِ والاسم الهِجْرَةُ. والهجرة تشق من هاجر يدل على معنى ترك وطنه ويقال أيضاً من مكان كذا، أو عنه: تركه وخرج منه إلى غيره. وهاجر إلى القوم: هجرهم وانتقل إلى آخرين. وأما لفظ الهجرة أو مشتقاتها من حيث المدلول تدل على المعاني المختلفة، وهي: ترك البلد حبا لله ورسوله، والخلاف عمّن يهاد، وترك البلد لله، والخروج لنصرة دين الله، وطلب رضا الله ومعرفته وطاعته، والإيمان بالله ورسوله، والتخلص، وترك الظالمين، وأعمال الصالحات. وأما القيم التربوية لفظ الهجرة في القرآن الكريم، منها: (١) قيم اعتقادية تمثل في معرفة الله تعالى وطاعة الله والإيمان بالله ورسوله حبا لهما؛ (٢) قيم عملية تمثل في التخلص في أعمال الصالحات وترك المعاصي والظالمين في الحياة؛ (٣) قيم خلقية تمثل في التعاون بين الناس لنصرة الدين وملازمة الخروج من البيت للعبادة. ومن معاني ألفاظ الهجرة أو مشتقاتها في القرآن الكريم وجدت الباحثة أيضاً العلاقات بين لفظ الهجرة والتربية للمربي أو المدرس القدوة التالية؛ (١) أن يهجر المربي في تحصيل العلوم النافعة التي تزود بها لنفسه ويفيض بها على تلاميذه؛ (٢) أن يدعو المربي تلاميذه على ترك الماصي؛ (٣) أن يرضي المربي في تربية التلاميذ؛ (٤) أن يخلص المربي على قبول قدرات تلاميذه وطاقتهم المختلفة.